العدد ٣٥٢ الجمعة ٢١ جمادى الثانية ١٣٧٥ هـ — الموافق ليوم ٣ فيفري ١٩٥٦ م — 352 — السنة الثالثة من السلسلة الثانية — ثمن النسخة ٢٠ ف

البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL - BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
الامام محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج توليي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier, ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 — R.C. Alger 7124

من ادب القرآن

وان ليس للانسان الا ما سعى ،
وان سعيه سوف يرى .

لاتغرنا المظاهر ...

نعم . ولاتخدعنا الكلمات ، فقد جاء في التصريح الحكومي الفرنسي الذى القاه رئيس الوزارة الجديد ، م . قي مولى الزعيم الاشتراكى الكبير ، ان الدولة الجمهورية الفرنسية سوف تحترم العهد الذى فرضها عليها فرضا نص الدستور الفرنسى الا وهو السير بالامم الموضوعة تحت رعايتها نحو مباشرة الحكم الذاتى وممارسة الاستقلال .

ثم هو يقول ان سياسة فرنسا بالقطر الجزائرى هي سياسة الارتباط الأبدى ، لكن مع التساوى المطلق في سائر الحقوق وفي سائر الواجبات ، والغاء الانتخاب على قسمين ، وجعله قسما واحدا يشمل سائر الجزائريين ، مسلمين كانوا او اروبيين . مع التعهد باحترام الحرية الانتخابية المطلقة ؛ ومع المبادرة باطلاق سراح سائر المعتقلين الغير المجرمين ، الى غير ذلك من اقوال تعمد رئيس الوزراء ابهامها حتى يمكن لكل احد ان يقدم على تفسيرها بما شاء .

وان كنا لم نفهم بعد كيف يمكن التوفيق بين نظريتي « السير بالامم نحو حرية الحكم » و «الارتباط الأبدى مع فرنسا » فاننا نسجل على الوزارة قولها : ان فرنسا لاتفرض أي تغيير او اصلاح على الجزائر فرضا ، انما هي لاتغير أي شيء الا بارادة الشعب وبمصادقته .

لهذا ، فسيفتح عما قريب دور التفاوض اوما يشبه التفاوض ؛ أي دور استشارات عامة تشمل سائر الذين يمكن ان يسمع لهم رأي في حل القضية الجزائرية . ورأينا في هذا الموضوع لايتبدل ولا يتغير ، وهو وجوب المفاهمة اولا وقبل كل شيء مع الذين يقفون في ميدان المقاومة العملية بالقطر الجزائرى . فبواسطتهم يمكن كل شيء . وبدونهم لايمكن حصول أي شيء ، واذا كنا نقول هذا ونكرره ، ونتحمل الاذى في سبيله ، فاننا لانقوله ارضاء لعاطفة ، انما نقوله لاننا نعتقد ان ذلك هو الطريق الوحيد الذى يمكن من اعادة السلام الى الارض الجزائرية ، بعد تحقيق رغائبها القومية المشروعة على يد الذين تحترم الامة ارادتهم وتسمع لقولهم .

وعلى كل فقد صمم رئيس الحكومة على القدوم بنفسه الى البلاد الجزائرية قريبا ليباشر هذه الاستشارات بنفسه . وقد الغى في نظامه الجديد لقب الوالى العام على القطر الجزائرى ، ولم يجدد مهمه مسيو سوستيل ، الذى خرج مع البازى عليه سوداء ، ولم يهضم بعد خيبته المريرة في كل محاولاته «الاصلاحية» الاندماجية ؛ وارسل للقطر الجزائرى الجنرال كاترو الذى تعرفه الجزائر ، ويعرفه الشرق الاسلامى من قبل ... واعطاه لقب « الوزير المقيم العام » فهو عضو في مجلس الوزارة من جهة ، وهو مقيم بالقطر الجزائرى من جهة اخرى .

فهل تغيير الاسم يدل على تغيير المسمى ؟

ان الجنرال كاترو البالغ من العمر ٧٩ سنة ، قد اقترن اسمه بعدد من الحوادث الكبيرة خلال حياته الطويلة . وله شخصية سياسية تتراوح بين الشدة واللين . فان كان صاحب تصريح ٧ مارس الذى اعطى « الحقوق » الفرنسية لعشرات الآلاف من المسلمين في القطر الجزائرى ، فهو الذى امر بالقاء القبض على الاستاذ عباس فرحات وبعض النواب ، عند ما جابهوه « بالبيان للامة الجزائرية » وطالبوا باعلان « الجمهورية الجزائرية ».

لكنه قد عمل اخيرا لفائدة ارجاع الحق للمغرب ، وسعى السعي الحثيث لعقد الاتفاق مع جلالة السلطان ، ذلك الاتفاق الذى رجع بأمير المؤمنين من المنفى الى العرش ؛

ولقد كان الجنرال كاترو عازما على زيارة المغرب قبيل ذلك ، فمنعه الجنرال قيوم ، وحجر عليه القدوم .

فما ذا تكون سيرة هذا الجنرال بالقطر الجزائرى ، وما ذا تكون اعماله ؟ تلك هي نقطة الاستفهام . لكن كيف يكون موقفه — ان هو تمكن من الاستقرار في الجزائر — مع مواطنيه الاروبيين ؟ لقد قامت ضده حملة هائلة لم تقم من قبل ضد أي مبعوث من فرنسا ساعة بعثه . فقدماء المحاربين يعلنون انهم لن « يشرفوه » بالخضوع لأوامره . وشيخ مدينة الجزائر « المعتدل » يقول انه لن يستقبله ، والغلبية الاروبيين تقول انها ستقاطعه ولاتعترف به ، والمتطرفون منهم يعلنون انهم سيمعنون في مقاومته بكل وسائل المقاومة ، التى تبتدىء بالمظاهرات الصاخبة ولايعرف احد كيف تنتهى .

اما الامة الجزائرية فتقف من كل ذلك وقفة المتفرج وكأن الامر لايعنيها فالوعود لاتغرها ، والاقوال لاتخدعها وتغيير الرجال لايهمها . انما هي تريد اعلان حقها الصريح في الحرية والحكم الوطنى الصادق ، وزوال عهد الاستعمار في كل مظهر من مظاهره . وانها لتعمل ، بينما يتكلم الآخرون .

« البصائر »

تاملوا من هذه الارقام !

هذه هي الحرب الاستعمارية في المغرب العربي : نشروا في باريس احصاء غريبا له اهمية كبرى يتعلق بالتكاليف العظيمة التى يتحملها الشعب الفرنسي في سبيل الاعمال الحربية الجارية بالجزائر خاصة وبقية بلاد المغرب العربى عامة ، سواء في ذلك ما يتعلق بالمال . اوما يتعلق بالرجال .

فمن الناحية المالية ، يقول هذا الاحصاء ان النفقات العسكرية في الشمال الافريقى تتراوح بين ١٥ و٢٠ مليارا في الشهر الواحد .

اما القوة العسكرية ، فيقول الاحصاء انها تبلغ اربعمائة الف جندي تتوزع هكذا : ٢١٠.٠٠٠ رجل بالبلاد الجزائرية . و١٠٠.٠٠٠ بالبلاد المغربية . و٤٠.٠٠٠ الفا بالبلاد التونسية . ولقد تقرر ان يصبح عدد الجنود العاملين بالقطر الجزائرى بالفا ... ٣٥٠ ، باعتبار وجوب ابقاء مائة الف رجل لحراسة ٢٠ الفا من المراكز الحساسة (كالمعامل والجسور والسدود وغيرها) .

اما الرجال الذين حشدت ضدهم هذه الحشود ، فالاحصاء يقول ان فرق الثورة في القطر الجزائرى لايزيد عدد أي فرقة منها على مائة رجل ، وان مجموعها لايتجاوز العشرين الف رجل .

الفضيل الورتيلانى في ميدان الكفاح

اجوابا عن سؤال كثير من الاخوان والاصدقاء ، نقول ان الزعيم الكبير الاستاذ الفضيل الورتيلانى يستقر الآن بمدينة بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية ؛ وهو يواصل العمل ليلا ونهارا في الكفاح من اجل القضية الجزائرية خاصة وقضايا المغرب العربى بصفة عامة . فينشر كل اسبوع في اغلب صحف سوريا ولبنان المقالات الضافية والاحاديث الممتعة عن سائر قضايا الشمال الافريقى ، ويبث لها الدعاية الطويلة العريضة ، ويراسل رجال السياسة ورجال الحكومات المختلفة في شانها . وهو على احسن ما يكون من حيث الصحة البدنية والفكرية ، اعانه الله وابقاه .

حول استشهاد الدكتور ابن زيرجب

استولت المحافل السياسية العليا ، والاوساط الصحفية الراقية على حادث اغتيال الشهيد البرور الحكيم التلمسانى بنعودة بن زيرجب ؛ واصبحت تطالب بتشكيل لجنة بحث نزيهة ؛ تفحص عن الامر وتظهر الحقيقة في هذه الحادثة التى لايزال يكتنفها الغموض ، وان لم يبق من الناس من يصدق الرواية التى قيلت اول مرة ؛ والتى اصبحت من قبيل حديث خرافة .

وقد قيل اخيرا في تفنيد تلك الرواية السخيفة (رواية محاولة الفرار من بين يدى الجندرمة ، واضطرارهم لرميه بالرصاص بعد الانذار القانونى) .

ان الحكيم الشهيد كان ضعيف البنية بصفة غريبة . وكان قصير النظر الى درجة انه لايكاد يرى الاوراق من وراء نظاراته السميكة الا على بعد ٥ سنتيمترات فقط . وكان الى جانب ذلك كله لايستطيع السير الا بمشقة كبرى ، نظرا لانه اصيب بحادث سيارة منذ زمن قريب .

فهل يستطيع مع كل ذلك ان يفلت من بين ايدى ثلاثة من الجندرمة ، وان يحاول الفرار ركضا ، وان يسبقهم الى درجة اضطرارهم لرميه بالرصاص واعدامه ؟

ان هذا الحادث الفظيع قد زاد في ثقل الجو الدامس المكهرب الذى يسود عمالة وهران ، واننا لنرجو ، ان يظهر البحث الصادق الحقيقة الناصعة عن هذه النكبة التى اصابت الامة في رجل من خيرة بنيها .

تدخل الاستاذ بورقيبة في القضية الجزائرية

جاء من بين مقررات المجلس الملى للحزب الحر الدستورى التونسى (الجديد) هذه الفقرة المتعلقة بالحالة في القطر الجزائرى :

« نظرا للعلاقات المتينة بين اقطار الشمال الافريقى ، والارتباط التاريخى العريق !

« ونظرا لضرورة العمل على ايقاف اعمال القتال في القطر الجزائرى قصد التمكن من احداث مفاوضة مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائرى لفصل القضية الجزائرية .

« وبناء على ثقته في ان حكومة فرنسا وشعبها يستطيعان بعد هذه الويلات العظيمة ، ايجاد حلول لهذا المشكل ، يسودها اتساع النظر وروح المسالمة والاعتراف بمبدا حق تقرير المصير ، وبذلك تحصل النتائج المثمرة الدائمة في مجموعة الشمال الافريقى .

فالمجلس يطلب من الديوان السياسى ان يسعى بكل قواه لوقف سفك الدماء بالقطر الجزائرى ، حتى يتمكن من فض مشاكله مع فرنسا بواسطة المذاكرات الحرة » .

والملاحظ ان المجلس الحزبى الدستورى يقرر قراره هذا ، في نفس الوقت الذى ثار فيه قسم عظيم من الامة التونسية ضد سياسته وضد الاتفاقات التى اشرف على عقدها مع فرنسا ، واخذت فرق المقاومة تنتظم من جديد في اقسام عدة من البلاد التونسية ، ويتفاقم امرها شيئا فشيئا . الى ان اضطرت حكومة تونس لتشكيل محكمة زجر استثنائية . والقاء القبض على اغلب زعماء المعارضة .

نظرتهم الى موقف جمعية العلماء

قالت جريدة « لوموند » من مقال طويل ، في معرض التصريحات التى نسبتها جريدة « لاكسيون » للاستاذ عباس فرحات ، والتى اعلن فيما بعد تكذيبها ، ما نصه :

« ان البلاغ الاخير الذى اذاعته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، يعتبر انخراطا من هذه المنظمة ذات الاهداف الدينية والثقافية في عقد جبهة التحرير الوطنى . فهذه الجبهة التى كانت الى حين قريب منظمة سرية قد اصبحت اليوم تتخذ مظهر التجمع الوطنى ، ولم يشذ عنها الا « الحركة القومية الجزائرية » التى تدين للزعامة المصالية .

القضيـــة الجزائـــريـــة

قضيـة حريـــة او موت

ادرك الشعب الجزائرى خطر النهايـة ، التى يسوقه اليها الاستعمار بضروب من التشويه يخدر العقل ويبلبل الفكر ، وصنوف من التحقير الأليم يميت الاحساس ويقضى على كل منبع لـرد الفعل والمقاومة.. ادرك الشعب الجزائرى خطر هـذه النهاية الحتمية المبيدة ، فثار ثورتـه الدمويـة القائمـة ، يثبت بها وجوده كعضو حـي « ان استطـاعت الظروف ان تكيفه فلم تستطع ان تتلفه » كما قال الامام ابن باديس ؛ فتهافتت عليه القوات الاستعمارية المختلفة محاولة اخماد ثورة تغلغلت اصولهـا فى الماضى البعيد ، وتعالت فروعهـا الى المستقبل الباسـم القريب !

حاولت القوة الاستعمارية ان تطفىء نار الثـورة فى ابان اشتعالهـا ، حتى لايتطاير شررها الى سائر انحاء القطـر فراحت تفتك بالأبريـاء فتكا ذريعـا ، وتهتك الحرمات والمقدسات هتكا فظيعا وتخنق الأنفاس الحرة خنقا مريعا .. فلم يجدها كل ذلك شيئا. بل ان لهيب الثورة قد امتد وانتشر ، حتى اذا صاح الفلاح بجبال اوراس ردد صيحتـه دم الدكتور الفدائـى بتلمسان ، واهتزت لصيحتـه ذاك ودم هـذا قلوب الشباب الجزائرى الرابض بمعاهد الجزائر ، وجامعات فرانسا!

كل هذا والساسة الاستعماريون ما يزالـون فى عنادهم يرعدون ويزبدون تارة ، وينشدون على ابواقهم الصدئة أناشيد الهزيمة والاحتضار تارة أخرى ، عساهم يسترعون بذالك التهديـد وبهذا النحيب عطف البرلمان الفرنسـى عليهم حتى لايقدم فى مرحلته الجديدة الحاسمة على تغيير الاوضاع الاستعمارية الجائرة المنهـارة بعد ان تنظف مسـرح الحيـاة الجزائريـة من تلك « التماثيـل » التى كانت الاصابع الاستعماريـة تحركهـا ، باسم الامة الجزائريـة ، لتلعب لفائـدة الاستعماريين والتمكين لنفوذهم وهـم هاتئون ساخرون .. نعم ؛ لقـد تنظف مسرح الحياة الجزائرية ، فلم يعد يـرى الناس على خشبته الا « الابطال » الذين يمثلون المشاهد الرائعـة التى كان يتوق اليها الشعب الجزائرى منذ زمن طويل . فما هـذه « الاستقالات » المتهاطلة فى الايام الاخيرة ، تهاطلا ضجت منه الولاية العامة ، الا اعـلان عملى بأن الحكـم الاستعمارى قد افلس ومات ، وان مصير الامة الجزائرية قد اصبح فى ايدى أبطال الملحمـة القائمـة ! . فهل يتعظ الساسة الاستعماريون ؟

ان البوادر تدل على انهم مسترسلون فى غوايتهم وتضليلهم، وذلك بما نسمعهم يقترحون ، لانهـاء المشكل الجزائـرى الدامى ، من حلـول تموت فى ارحـام العقول التى حملت بها ، قبل ان تخرج الى الحياة والوجود . كما فعلوا بالامس القريب بالمغرب ، اذ عزلوا ملكه الفدائى الفذ ، جلالة مولانا المنصور محمـد الخامس ولصقوا على عرشه « مخلوقا » آخر قد وهن عظمـه كما وهن عظـم الاستعمار فيه . وراحوا يزعمـون لأنفسهم وللناس بأن « الأمر » قـد تم بعملية خلع وتنصيب .. غير ان « الواقع » المرير كان غير « الواقع » الخيالى الحالم فقد أراهم الواقع المرير بعد عامين زاخرين بالدماء والمآسى انهم كانوا فيما اقدموا عليه ضالـين مضلين ، كما اخضعهم الى خلع المخلوق الذى نصبوا لأنه لم ينصبه الشعب ، وارجـاع من خلعوا لأنه لـم يخلعه الشعب .

فما للساسة الاستعماريين لايتعظون بالآيات والنذر ، فيكفوا عن الامعان فى أمانيهم الآثمة ومزاعمهم الباطلة ؟

ما لهم لاينفتئـون يرددون : « ان الجزائر امتداد للتراب الفرنسى ، وان جيش التحرير الوطنى عصابـة ارهاب تسيرها ايد اجنبيـة ، فالواجب ابادتهـا لا الاعتراف بها والتفاوض معها على أي حل ؟ »

ما لهم يلغون هـذا اللغو دون ان يتصوروا بأن ذلكم الواقع المرير الذى اجبرهم بالامس القريب ، على التفاوض مع الملك الذى كانوا خلعوا ونفوا ، هو نفس الواقع المرير الذى سيجبرهم على التفاوض ، غدا اوبعد غد، مع « العصابة » التى هم اليوم ينكرون ويحاربون ؟ !

والأعجب من هذا كله انهم ما يزالون يتجاهلون يقظـة الشعب الجزائـرى ، فتراهم يكيدون ويجدون فى محاولـة تضليله وتفريق كلمته بشتى الوسائل ، ومختلـف الاسـاليب ؛ فها هي مصالـح الدعايـة الاستعمارية بالجزائر وبباريس تعمـد فى الاسبـوع الماضى ، من غيـر ما حياء ولاخجل ، الى البلاغ التاريخى العظيم الذى اصدره « علماء الجزائر » فى اجتماعهم العام المنعقد اخيرا بالعاصمة يعبرون فيه بصراحة وأمانة عن رغائب الشعب الصحيحة ، وعن الرجال الذين يحق لهم ان يتكلموا باسمـه يوم تعزم الحكومة الفرنسيـة على انهاء المشكل الجزائرى انهاء ايجابيـا دائما ، وذلك بالاعتراف الصريح بحق الجزائر فى الحرية والاستقلال .تناولت الابواق الاستعمارية هذا البلاغ الذى اعلن فيه « العلماء » ما وجب عليهم من الحق وفاء لميثاق الله ورعايـة لعهد الوطن — الذى تجندوا لقيادته الروحية والفكرية منذ ربع قرن ، وتحذيرا ونصحا للبرلمان الفرنسى حتى لايخدعه الخادعون ، فيخال السراب ماء والمعاول ادوات بناء .. أقول :

تناولت الابواق الاستعمارية هـذا البلاغ المنذر المبين ، فأذاعت فقرة منـه تقول : « لامفاوضة الامع رجال الكفاح» ثم اردفتها بتعليق يقول : « ان العلماء فى بلاغهم يعرضون الامـة على النظام — النظام الاستعمارى طبعا — ويستنكرون اعمال رجال الثورة » ، فأي عقل ينطلى عليه مثل هـذا التضليل السافر ، ومثل هذا التناقض البليد يا ترى ؟ !

وقل مثل هذا عن التصريحات التى يملأ بها الدنيا السيد الوالـى العام فى هذه الايام ، زاعـما ان اغلبية السكان المسلمين ترضى ببرنامجـه الاندماجى ، وما الى ذلك من التحفظات والتخوفات التى ان اطربت الاستعماريين ، فهيهـات هيهات ان تطرب الامة الجزائرية الثائرة التى قررت ان لاتستمـع للأغانى التى يؤلفها الغير ، ويلحنهـا الغير ، ويغنيها الغير ، ولو كان حضرة المسيو « المثقف » جاك سوستيل !

وعن التصريحات التى ادلى بهـا ، فى الاسبـوع المـاضى لمندوب « پارى ماتش » الجنرال بارلانج — الذى جىء بـه من المغـرب ليشرف على القيـادة العسكرية والمدنية بمنطقة « أوراس » اذ يقول : « اعطونى خمسمائة متكلـم بالعربية خبير بالبربر ، اعطونى الضباط المختصين بالشئون الاهليـة على غـرار ضبـاط المغرب القـديـم — احـل لكم المشكلة ! »

ونحن نقول للسيـد الجنرال : لسنا ندرى كيف يطمئن الناس الى هذا الحل وهم يعلمـون ان « الضباط القدماء » الـذين لم ينجحوا بالمغـرب الثائـر ، لاينجحون قطعا بالجزائر الثائـرة هـي الاخرى !

اما الهراء الذى أذاعتـه « جبهـة فـرنسـى الجزائـر » فى ١٤ من الشهـر الجارى والبلاغ الأعمى الذى أذاعتـه « اتحاديات الأميار » فى ٢٠ منه ، تهديدا للبرلمان الفرنسى وحكومته انيقدما على أي حـل أوأي اصـلاح خارج الاطار الاستعمارى من جهة ، أوقبل ان يستتب الأمن من جهة أخرى .. أما هراء اولئك وتهديد هؤلاء ، فان الايام وحدها هي الكفيلة بأن تريهم رأي العين بأن الجزائر قد اجتازت كل المراحل اللازمة لاخذ حقها واسترجاع سيادتها ؛ وذلك بما تم لها من نهضة ثقافية بالمدارس الحرة، ومن وعي سياسى بالاحزاب الوطنية ، وما تم لها أخيرا من قوة عسكريـة تؤيـد بها نضجها كأمة رشيدة ، وتدمـغ بها كل جبهة للرجعية والاستعمار . فلم يبق اذا أمـام فـرنسا الا امكانيتان اثنتـان : الاعتراف للجزائر بماتكافح من اجله وهو الاستقلال الخاص بها ، او الاستمرار فى عمى اجرامى اجـوف يجعل بين فرنسا والمغرب كلـه حـدا من الـدم لايعبر ولايجتاز » كما يقـول الاستاذ مندوز بالعـدد الاخير من مجلتـه التقدميـة الصريحة .

نعم ؛ ستكشف الايـام القريبـة للجاحـدين والمعانـدين من الساسـة الاستعماريين ، بأن ليس فى الجزائر قضية أخرى غير قضية الحرية . بل ستريهم بأن الشعور الانسانى النبيل ، الذى كان يحدو بالفـلاح الفرنسى الجائـع الى ان يصيح بالامس البعيد فى وجه جلاديـه ومستغليه من ابناء جنسه : « الحرية او الموت ! » لهـو نفس الشعور الانسانى النبيل الذي يحدو بالفلاح الجزائرى الى ان يصيح اليوم فى وجه غاصبى سيادته ومجده : « الحرية او الموت ! »

فليدرك احفاد الثورة الفرنسية هذه الحقيقة الناصعة ، وليسارعوا الى التفاهم مـع رجـال الثـورة الجـزائريـة على أساسها وهـداها ، حتى يتصافى الفريقان ويستقبلا عهـدا جديـدا حرا مستقلا تنسى فيه المظالم والمـآسى ، وتتظافر فيه جهود الجميع على تبـادل الخير والحب والسلام !

عبد الرحمان شيبان

شعبتي ليون ونوفيل

تجددت شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهي نفس الجمعية المحليـة لمدرستى ليون ونوفيل على النحو الآتى

الرئيس — عيسى دوس
نائبه — معمر المبروك
كاتب عام بالعربية — السعيد سلطانى
نائبه « » — صالح خنفر
نائبه ٢ بالفرنسية — ابراهيم توشن
امين المال — النوى بن عمر
نائبه — احمد تاجيدوستى
مراقب عام — السبتى عبد الحفيظ
نائبه — سى محمد ابوديعة

الاعضاء المستشارون :

المبروك صعين ، محمد مزوار ، محمد مشاكو ، مصطفى السرحانى ، تامسعود احمد احمد ، امغاشـو مولاي ، فتحى بركات بن عمر ، سى بلقاسـم زاغز ، سى السعيـد المـازرى ، سى محمـد الشريف خروبـى ، اسماعيل شوار ، الصالح قيصران ، سليمان قنطاسى .

ومن هؤلاء الاعضاء مكتب دائم له الاشراف المباشر على المدرستين يتكون من السادة :

الرئيس — معمر المبروك
مدير التعليم — عيسى دوس
مدير الاشغال — ابراهيم توشن
مراقب عام — صالح خنفر

ندعو الله ان ينجح اعمالنا ويهـدينا الى ما فيه صلاح امتنا وان يسدد خطانا وكافة المسلمين آمين يا رب العالمين .

عيسى دوس معتمد جمعية العلماء بليـون فرنسا

مايقولون عن القضية الجزائرية

هذا باب جديد ، دعانا وجوب فتحه لسببين حاجة الامة اليه ، وسنقدم فيه اسبوعيا بحول الله ، مقتطفات من اهم ما جاء في الصحف العالمية عن تطورات القضية الجزائرية .

لوموند : من مقال للكاتب موريس دوفيرجي : الى متى نستمر على هذه المعركة حول الكلمات ، بينما ترسب الجزائر كل يوم رسوبا جديدا في مهاوى الفوضى ؟ فالمعركة مستمرة بين كلمة « الامتزاج » العزيزة على قلب مسيو سوستيل ، وبين كلمة « الفدرالية » التى ينادى بها الاشتراكيون .

... لكن هل يعتقدون ان هذه المعركة الكلامية وما يصاحبها من تفاسير دقيقة تؤثر أي تأثير مهما كان امره على جموع الثائرين ، اوعلى رجال الجندية ، اوعلى البوليس ، اوعلى ضحايا الحوادث ، اوعلى مجموعة السكان الجزائرين ، الواقعة تحت ضغط رعب مزدوج ؟

ولانزال نرى مع ذلك تطاحن المبادى المتصلبة . فمن جهة نسمع كلمة : الجزائر هي فرنسا . ومن جهة اخرى نسمع كلمة : وجوب الاعتراف بالقومية الجزائرية ، لكننا الى يومنا هذا لم نر من وجه نور البحث الدقيق على هذين المبدأين المتناقضين .

الاكسبريس : من مقال بقلم مسيو منديس فرانس :

ان المسئولين عن الحوادث الماضية معروفون ، انهم اولا وقبل كل شيء موجودون في باريس . ولايمكن لأي حكومة من الحكومات السابقة ان تجد عذرا يبرر جمودها تجاه الاحلاف الانتفاعية التى كان يجب ان تخضع لسلطتها . فمسئولية باريس هي الجمود وعدم التبصر ، وعدم المقدرة على الحكم.

اما من الناحية الجزائرية ، فيجب علينا ان نذكر هؤلاء المتصلبين اليوم ، الذين يعلنون العداوة والبغضاء ، ويهيجون الجموع للمطالبة بأخذ الثار (يعنى غلاة الاستعمار) انما هم انفسهم الذين كانوا يقفون المواقف الصلبة للدفاع عن الامتيازات ، وهم الذين كانوا يقفون حجر عثرة تجاه كل اصلاح مهما صغر شأنه ، وهم الذين حفروا بأيديهم ، يوما بعد يوم ، هذه الهوة العميقة التى تفصل بين السكان المسلمين والسكان الاروبيين بصفة فاجعة .

ويكفى ان يتصفح الانسان مجموعة من مجموعات أي جريدة من جرائد الجزائر اليومية ، ليرى رأي العين مدى المسئولية التى يتحملها هؤلاء القوم ان تلك الصحف اليومية انما هي لسان الاقطاعية الرجعية التى تغالى في الانانية ولقد قامت بصفة متوالية بحملاتها العنيفة ضد كليانتمو ، وفيوليت ، وليون بلوم وديغول ، وشاتيير .

انه لايمكن ولانتصور ان يكون هؤلاء الذين تسببوا في الاوضاع الفاجعة التى نحياها اليوم ، والذين يوشكون ان يقودونا نحو ضياع القطر الجزائرى بصفة تامة ، لايمكن ولانتصور ان يعرضوا اليوم انفسهم بصفة النواب الرسميين عن الذين يعتبرون ضحاياهم بصفة حقيقية . فالواجب المحتم على فرنسيي القطر الجزائرى ان يختاروا غير هؤلاء الناس ليكونوا مرشديهم والمدافعين عنهم .

وان الانباء التى تردعلينا من الجزائر تؤكد لنا وقوع هذا التطور في صفوف الفرنسيين (أي ابتعادهم عن شيوخ المدن وغلاة الاستعمار) وهذا التطور سريع وواجب . بل يجب ان يقع بأسرع ما يمكن لأن الحالة المفزعة التى تركوها لنا بالقطر الجزائرى بانانيتهم وسيرهم الاعمى في سبيل مصالحهم الخاصة ، تضع اليوم في الميزان مآل الشمال الافريقى كله ، ومآل الوطن الفرنسى معه .

الايكونومست : صحيفة الاقتصاد الانكلزى التي تصدر بلندرة :

ان الافارقة الجزائرين لايعرفون اليوم الا الشيء الوحيد الذى لايريدونه ولايقبلونه : الا وهو اعتبارهم من المواطنين الفرنسيين . لكن القليل منهم يعرف ما هو المآل ، وبما ذا يجب تعويض ذلك الشيء الذى لايريدونه . وينادى بعض المليين بوجوب الاستقلال على مراحل .

ونحن نعتقد الاعتقاد المتين ، انه اذا لم تستجب الحكومة الفرنسية الجديدة لرغبة الجزائرين ، وتعلن سياسة القومية الجزائرية ، فان الاتصال بين فرنسا والامة الجزائرية سيموت بصفة بطيئة شيئا فشيئا انه لم يمت مرة واحدة موتا عنيفا .

ان فراغ مجلس الامة الفرنسي الحالى من ثلاثين نائبا يمثلون القطر الجزائرى ، يجعلنا نستنتج هذه النتيجة الحتمية :

ان هذه المقاعد ستبقى شاغرة ، ولن يعمرها نواب حقيقيون ، الا اذا ما قرر مجلس الامة الفرنسى ان ينقلب الى مجلس اتحادى ، بدل ان يكون مجلسا قوميا .

الاكسبريس : من مقال للكاتب الكبير جون دانيال :

يجب علينا ان نعلم علم اليقين ، اننا لانزال في تردد وحيرة ، بينما حزم المسلمون الجزائريون امرهم على شيء: الا وهو رفضهم البات ان يكونوا فرنسيين . ولقد طغت العاطفة الملية على الكثرة الساحقة منهم ، حتى حجبت منهم الحقائق الاقتصادية الناصعة والمزعجة. اننا نمدهم بلقمة الخبز، وبورقة الانتخاب لكنهم يفضلون اليوم على ذلك شرف الوطن وكرامة الانسان . ان الذلة التى فرضها عليهم الاستعمار قد اثقلت كاهلهم اكثر مما اثقله البؤس والشقاء . ويمكن لنا اليوم ان نأسف على هذه الحالة ؛ لكن أسفنا لايغنى عن الحقيقة شيئا .

نعم ، ان الحكم الذاتى الجزائرى يمكن ان يصبح في يوم قريب انفصالا تاما . لكن هذا الحكم الذاتى هو افضل مائة مرة بل الف مرة من أي نوع من الحكم المفروض الذى اصبح الجزائريون يرفضونه بقوة السلاح . فالقضية اليوم لاتتلخص في كلمتي : الامتزاج او الفدرالية . بل تتلخص في كلمتي : المفاوضة او الزجر .. انه من باب التدليس الشنيع ان نقول بأننا نمسك بزمام الحوادث . وان هذا التدليس يقودنا الى الحرب .

رسالـــــة القـــاهرة

– ٢ –

صورة محمد صلى الله عليه وسلم :

يقول الأستاذ العقاد في معرض حديثه عن التصوير الفنى والسنما والتمثيل المسرحى بالنسبة للعظماء والقديسين

وبمناسبة ما قيل عن عزم بعض شركات السنما الاميركية على تقديم شريط عن نشأة الاسلام يمثلون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ... ولقد سمعت الأسئلة في هذا المعنى (هل يجوز تمثيل الشخصيات المقدسة..) في سياق الكلام على صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقلت : ان الواقع هنا اقرب الينا من الخيال . والواقع معروف مستمد من التاريخ الذى لاخلاف عليه سواء منه تاريخ النبي وتاريخ صحابته المقربين . لقد كان حول النبي رجال من طراز ابى بكر وعمر وعلى وعثمان وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وابى عبيدة الجراح ومعاوية بن ابى سفيان .. كان كل من هؤلاء الرجال يقيم الممالك ويقود الجيوش ويهزم القياصرة والاكاسرة ويحسن ولاية الامر في وطنه وغير وطنه . وكان منهم رجل كعمرو بن العاص يقول انه لم يجرؤ على ان يملأ نظره من وجه محمد . وكان منهم رجل كابن الخطاب عاش الى آخر ايامه وهو يعيد كلمة « يا أخى » .. لأنه سمعها مرة من فم محمد في موقف وداع . وكان منهم رجل كمعاوية يحتفظ بقلامة ظفر من اصبع محمد ولايفرط فيها وهو على سرير ملكه .

ولولا «شخصيته» التى تعز على التمثيل لما دانت له هذه الشخصيات زهاء عشرين سنة ، ولايقال انها هيبة الايمان وحده فان هذه الهيبة لابد لها من هيبة « شخصية » تناسبها وتناسب قدرها الرفيع في نظر المؤمنين .

وقد رأينا على اللوحة البيضاء (السنما) من حاولوا تمثيل صلاح الدين الايوبى فلم يفلحوا . فهل تراهم يفلحون في تمثيل ذلك الرجل الذى لانظير له بين الرجال ؟ لانخالهم يفلحون ، ولاضير عندنا من تمثيل اناس من عظماء الاسلام في مقام الدعوة والتكريم، فاما الشخصيات المقدسة التى تعلو على ذلك كثيرا فالاشارة اليها من بعيد اوفق للفن وللمقام ، ومن ظن غير ذلك فليحاول ما شاء على سبيل التجربة في موقف او موقفين ، ثم لينظر ماذا يرى من عقوبة بعد ذلك » .

اشتات

* حاضر الرئيس الابراهيمى عن شوقى في المهرجان الذى اقامته « جمعية الشبان المسلمين » (باسم مهرجان شوقى) وكان من بين الذين حاضروا فيه الاساتذة احمد الشرباصى، أمين الحسينى عبد المنعم خلاف ، شوقى ضيف ، محمد على الحومانى (قصيدة) .

* نشرت هيئة اليونسكو كتابا يتحدث عن اثر اليهود في الحضارة ، وقد احتجت جامعة الدول العربية على نشر هذا الكتاب .

* من المقرر ان يفتتح المعهد الدينى للبنات التابع للازهر في شهر يناير ١٩٥٦ ومن الكتب التي ينوى تدريسها فيه كتاب (حسن الاسوة فيما اثر عن الرسول في حق النسوة) ويرجع عهد تأليفه الى القرن الرابع الهجرى .

* اجتمعت اللجنة الادبية التابعة للمجمع اللغة العربية برئاسة الفيلسوف احمد لطفى السيدوقررت اجراء مسابقة للمجمع الادبية في موعد سيعلن عنه قريبا .

* تحدث الدكتور هيكل عن رحلته الى اسبانيا فقال « انك اذا زرت باريس وجدت فرنسا ، واذا زرت لندن وجدت انجلترا ، ولكنك اذا زرت مدريد لم تجد اسبانيا .. » .

* من المنتظر ان تفتتح ثلاث جامعات في ثلاثة اقطار عربية : الاولى في ليبيا ، والثانية في الرياض ، والثالثة في العراق .

* يعكف تشرشل على كتابة قصة غرامية باسم (سافرولا) وقد كان كتبها منذ ٥٥ سنة ولكنه سيعيدها من جديد على ضوء التطورات الحديثة في الحب .

* اقيم في القاهرة معرض الفنون الروسية ، وقد كان الحفل المعارض بالصور الواقعية واللوحات المعبرة ذات الالوان الديناميكية ، ويقول الملاحظون ان عشرات الصور المعروضة فاقدة للعمق والحرارة . وبالتالى فاقدة للتأثير والجذب .

* مثلت بالعربية مسرحية (حواء) للكاتب الانسانى الكبير سومرست موم على مسرح حديقة الازبكية .

القاهرة **ابو القاسم سعد الله**

منبر السياسة العالمية

... اليوم حديثا خاصا بالقطرين الشقيقين ، مملكة تونس وسلطنة المغرب الاقصى . فلقد تطورت الحوادث تطورا سريعا في كل من البلدين ، اوجبت علينا ان نخصها بالعناية والدراسة .

فاذا ما القينا نظرة فاحصة على حوادث المغرب الاقصى ، المجاهد النبيل رأينا الحياة تسير هنالك بسرعة خاطفة كان المغاربة الأباة يسابقون الزمن ، وكأنهم يريدون ان يسترجعوا في وثبات سريعة ما فاتهم اثناء فترة الاحتلال والاستعمار .

فالوزارة الجديدة التى هي اول وزارة نظامية اسست فى البلاد تريد ان تعمل فى قوة وفى حرارة وفى عزم شديد ، اعمالا متواصلة ، لتكون محققة للآمال العظيمة التى القاها عهد الاستقلال على عاتقها .

وليس عملها بالعمل الهين ولا بالعمل الميسور ، فادارة الاحتلال على عهد الحماية كانت تدير البلاد ادارة مباشرة شأنها فى ذلك شأن الادارة بتونس وبقطر الجزائر ، ولم تستعن فى ذلك بأحد من المغاربة ، بل كانت تتعمد ابعادهم وتركهم بمعزل عن الحياة العامة ، حتى لايكونوا مزاحمين لها يوما من الايام ، فلما نهض المغرب نهضته العاتية ، وضرب ضربته القاسية ، ونسف لجدار الاحتلال والحماية ليضع مكانه جدار الاستقلال والحرية والشرف ، اضطر لاشغال مراكز الوزارات برجال من اصحاب العزائم القوية والمدارك العالية ، انما لم تكن لهم خبرة بأعمال الوزارات التى وضعوا على رأسها ، فكان من اللازم تمكينهم من وقت مناسب للتمرن والاطلاع على دقائق الجزئيات الادارية ، حتى يتمكنوا من مباشرة الاعمال التى تجعل الادارة المغربية عاملة فى سبيل مصلحة الشعب المغربى ومن اجل رقيه وازدهاره ؟ بدل العمل القديم الذى كان ذاوجهة واحدة ، الا وهي فائدة الاحتلال ، وخدمة الاستعمار .

وبينما الوزارة توطد مركزها على هذه الصفة ، ويزداد استقرارها يوما بعد يوم ، تستعد البلاد لخوض المعمعة السياسية الكبرى التى هي المفاوضات مع الحكومة الفرنسية ، لاعلان نهاية عهد الحماية والاحتلال ، ووضع الاستقلال المغربى على اسس جديدة بواسطة مفاوضات حرة تمكن كل ذى حق من حقه .

فخلال شهر فيفري هذا ، سيفتتح جلالة الملك محمد الخامس بنفسه هذه المفاوضات فى مدينة باريس ، وقد عزم على الالتحاق بالعاصمة الفرنسية خلال الاسبوع المقبل ، ليكون الى جانب وفد المفاوضة عند ما تفتح ابواب هذه المعركة الكبرى التى ينتظر المغرب الاقصى وينتظر الشمال الافريقى بأسره نتائجها التى نرجو ان تكون عظيمة ...

والمغاربة الأباة يدخلون هذه المفاوضات وهم عازمون على ان لايخرجوا منها الا بالاستقلال الكامل ، والسيادة المحققة ؛ لايتركون تمثيل البلاد الخارجي بيد فرنسا ؛ ولايتسامحون فى أي حق من الحقوق الطبيعية التى يجب ان تتمتع بها فى عصرنا الحديث كل حكومة حرة وكل شعب ناهض .

وبينما تستعد الامة لدخول معركة المفاوضات التى ستكون لامحالة شديدة قاسية ، وستجتاز دون ريب مراحل دقيقة جدا ، نرى الثورة فى شمال البلاد مما يلى منطقة الريف تشتد وتتضخم ، وتتخذ صورة حرب حقيقية ربما كانت اعظم قوة واكثر نظاما من حرب الريف الاولى التى دارت وقائعها بين سنتي ١٩٢٥ ، و١٩٢٦ .

فهذه الحرب تمتاز اولا بوقوعها داخل منطقة الحماية الفرنسية ، وان كان الفرنسيون يدعون ان مركزها وان قيادتها وان منظماتها كلها تقع داخل المنطقة التى تبسط عليها اسبانيا نفوذها . ثم هي تمتاز بامتدادها العظيم ، وعمقها الغريب . فمنطقة الثورة المغربية تبتدىء عند الحدود الجزائرية ، حيث تعمل باتصال مع الثائرين الجزائريين ، وتمتد على كامل الشمال المغربى ، مخترقة مناطق وجدة ، وتازة ، وفاس ، الى جهة وزان . ويبلغ عمق هذه المنطقة نحوا من ٥٠ كيلو مترا . وتقول الانباء الفرنسية ، ان مركز هذه الثورة يقع فى مدينة « الناظور » بالمنطقة الخليفية حيث النفوذ الاسبانى ، وانها تعمل بامر « لجنة تحرير المغرب العربى » المستقرة بمدينة القاهرة وانها متصلة اتصالا وثيقا بثورة الجزائر وبالثورة التونسية الجديدة .

ولقد اشتدت معارك الثورة المغربية ، ودخلت احيانا فى طور من الخطورة جاد شديد ، ارتاعت له الاوساط العسكرية الفرنسية ، وقرأ له رجال السياسة الف حساب .

ولقد سئل جلالة الملك عن هذه الثورة وعن اهدافها وعن طريقة وضع حد لها ، فقال رعاه الله وايده ، بمهارة لاتخفى على لبيب : ان هذه الثورة لايمكن التغلب عليها عسكريا ، انما هي ستنتهى من عند نفسها عند ما تعلم ان المغرب الاقصى قد حقق اهدافه القومية .

اذن ، فجلالة الملك يربط نهاية هذه الثورة ، بنجاح المفاوضات التى ستجرى قريبا بباريس ؛ ولايقول كما قال غيره من قبل ، بوجوب نزع سلاحها وانزال رجالها من صياصيهم لكي تنجح المفاوضات .

والحقيقة ان رجال هذه الثورة المغربية المجاهدة الوطنيين ، قد حققوا هدفا من اهدافهم العليا ، الا وهو ارجاع صاحب الجلالة الشريفة الى عرشه العظيم . لكنهم لم يحققوا بعد الهدف الثانى الكبير الذى هو استقلال البلاد استقلالا تاما . ولعلهم لايثقون اية ثقة بحسن نية المفاوض الفرنسى ، وقد اتعظوا بما وقع فى تونس العزيزة ، اذ سارت المفاوضات بعد نزع سلاح الثائرين فى طريق غير الطريق الذى كانت تسير فيه من قبل ؛ واسفرت عن اقل مما كان يرجى منها .

ولقد تداركت حكمة العاهل العظيم كارثة كان المغرب يوشك ان يقع فيها ، الا وهي قيام قلاقل فى بعض المدن بين اتباع احزاب مختلفة . فجمعت جلالته رجال الاحزاب جميعا ، واشرفت بنفسها على تكوين جبهة قومية متحدة متينة ، يتشارك فيها حزبا المنطقة السلطانية : الاستقلال ، والشورى والاستقلال ؛ وحزبا المنطقة الخليفية : الاصلاح ، والوحدة والاستقلال . وتقف الاحزاب كلها وراء الحكومة الصالحة ووراء الملك المجاهد ، الى ان تتحقق الاهداف القومية الكبرى ، فى الحرية التامة والاستقلال الكامل ، وتتكون الحياة النيابية الصحيحة فى البلاد .

فى المملكة التونسية :

اما الحالة فى القطر التونسى العزيز الذى كان قد ضرب للناس مثلا من اروع امثلة الكفاح والنضال ، فقد اخذت تسير تحت ظل الاتفاقات التونسية الفرنسية ، سيرا عسيرا ، فى طرق شائكة ملتوية .

والاستعمار الفرنسى هو المسئول اولا واخيرا عن هذه الحالة المرتبكة فى البلاد التونسية . فلقد اشتد اثناء المفاوضات وتصلب تصلبا عنيفا ، قصد الخروج منها باكثر ما يمكن من الغنائم والمكاسب لفرنسا وللفرنسيين ؛ وما علم ان وراء الحكومة التى تفاوض ووراء الحزب الذى يؤيد ، رأيا عاما واعيا ، مدركا نبيها ، لايقنع بالدون ، ولايرضى ان يخرج من المعركة العنيفة بما يعتقد انه صفقة المغبون .

لقد تبنى الحزب الدستورى الجديد بزعامة الاستاذ الحبيب بورقيبة هذه الاتفاقات التى اعطت تونس مظهر الدولة المستقلة فى داخليتها ، انما تركتها فى منطقة الحماية الفرنسية فاقدة للتمثيل الخارجى مهضومة الحق من الناحية الاقتصادية ، وثارت ضد هذه الاتفاقيات منذ اليوم الاول ثائرة جماعات عديدة من التونسيين فى كل جهات المملكة وخاصة بالعاصمة والمدن الكبرى ، وجاء لتزعم حركة المقاومة حضرة الاستاذ صالح بن يوسف الذى كان يحمل راية الكفاح منذ سنوات خارج بلاد المملكة ؛ وهو الامين العام للدستور الجديد .

فما كادت تطأ اقدام الزعيم الكبير ارض الوطن ، حتى رفع الصوت عاليا بمقاومة هذه الاتفاقيات التى قال عنها انها قد رجعت بتونس الى الوراء بدل اندفاعها الى الامام ، واخذ يكتل الامة ضدها لتقف دون وضعها موضع التنفيذ .

وهنا اعلن الحزب الدستورى الجديد انه فصل الاستاذ ابن يوسف عن امانته العامة . وقد انتقد البعض هذا السلوك وقالوا ان الواجب كان يقضى بابقاء الاستاذ فى منصبه ، وعرض امر الاتفاقات على مؤتمر دستورى عام يمثل سائر رجال الحزب فى كل جهات المملكة ، وهنالك يدافع كل من الزعيمين بورقيبة وابن يوسف عن نظريته ؛ على ان يخضع الجميع للاغلبية التى تظهر فى ذلك المؤتمر .

لكن الحزب الدستورى الجديد ، حين اعلن فصل الاستاذ ابن يوسف ، كان يتحاشى عرض القضية بهذه الصفة على مؤتمر شعبى عام ، خشية ان يفوز الامين العام بالاغلبية ، فيصبح الحزب حزب مقاومة ، من جديد ، بعد ان اصبح حزب حكومة يؤيد الاتفاقات ويعمل على تنفيذها .

وهكذا اخذ الاستاذ ابن يوسف يجمع حوله كتلة من اضداد الاتفاقات ، وانضمت له الاغلبية الكبرى من الصحف الوطنية التونسية ، واصبح شأن المقاومة يشتد ويعظم ، الى ان اخذت القضية تخرج من الميدان القولى الى الميدان العملى ، واصبح الرصاص يخطب بفصاحة بين انصار الجانبين ، فصار القتل السياسى امرا عاديا فى العاصمة وفى عدة من الجهات؛ ورأينا الاخوان الذين كانوا بالامس يجاهدون جنبا الى جنب ، يقتل بعضهم بعضا بنفس الشراسة التى كانوا يقابلون بها الاعداء . ولم تنفع نصيحة ناصح ؛ فاشتد انصار الاستاذ بورقيبة فى الهجوم ، بقدر ما تصلب انصار الاستاذ ابن يوسف فى الدفاع؛ واستعدوا للمعركة الكبرى .

ولقد عزمت الدولة التونسية على جمع مجلس تأسيسى يسن لتونس دستورها المقبل ؛ واعلنت طريقة انتخاب ذلك المجلس ، فرأى فيها الكثير من الناس انها طريقة قد وضعت لابعاد المعارضة عن المجلس ، ولجعله ندوة بورقيبية خالصة ، فاشتدت نقمة الخصوم واشتدت اعمالهم ، واصبحت الفرق المسلحة تعود من جديد الى الكثير من الجهات الجبلية التونسية ، واتصل الكثير منها بالثورة الجزائرية للعمل المشترك ، وبرز من جديد اسم القائد « الطاهر الاسود » ورأى فيه الكثير من الناس بطلا جديدا لثورة تونسية جديدة .

هنا اتفقت الحكومتان الفرنسية والتونسية ، على القيام بعملية حاسمة . فهاجمت فرق الجند والبوليس سائر مراكز « الامانة العامة » التابعة للاستاذ ابن يوسف ؛ وضبطت كل ما فيها ، كما

البقية على الصفحة الخامسة

[redacted]

القمر الصناعي يخرج لعالم الوجود

أتذكرون انني حدثتكم بإطناب عن « السنة الجغرافية الطبيعية » التي تجهز لها العلماء في سائر اقطار الدنيا ، والتي ستكون مجال عدد عظيم من التجارب العلمية ، لاكتشاف مجاهل ما وراء الدنيا او ما وراء الفضاء العالمي بعبارة اصح ؟

لست في حاجة الى الخوض من جديد في برنامج هذه « السنة » العلمية ، فليرجع من خانته الذاكرة الى عدد البصائر المذكور ، انما اريد ان يكون قرائي اليوم مطلعين على اسرار الاختراع الجديد ، الذي سيكون اعجوبة هذه السنة العلمية ، وهو القمر الصناعي الصغير الذي سوف يشرف على العالم من ارتفاع شاهق ، ويطوف حول الدنيا اشواطا عديدة في سرعة مدهشة ، ويرسل من جوفه اشارات لاسلكية عديدة تبين موقعه واتجاهه ، وما « يشعر » به اثناء رحلته المدهشة .

لقد تكلموا قبل اليوم كثيرا عن هذا القمر ، وكان كلامهم عنه نسيجا من الحقيقة والخيال . اما اليوم فقد اذاعوا رسميا ، بواسطة اعظم الاخصائيين الاميركيين ، الحقيقة الثابتة عنه ، فأصبح في استطاعتنا تقديم معلومات صحيحة لقرائنا المبجلين .

اما المتكلم الرسمي عن هذا القمر الغريب ، فهو الدكتور الاميركي اسبيلهوس ، وقد القى حديثه في جامعة « الاونيسكو » التابعة لهيئة الامم المتحدة ، والتي تشتغل بالعلم والثقافة وكل شعب المعرفة في العالم . والدكتور اسبيلهوس عميد الشعبة العلمية الاخصائية في كلية مينيزوتا بالولايات المتحدة .

فيقول الدكتور ان كل التجارب قد نجحت نجاحا عظيما ، فأصبح من المقرر ان « يرمى » القمر الصناعي في امد قريب جدا ، وراء الجو الكثيف (١) والجو الخفيف (٢) المحيطين بالارض .

وليس هذا القمر — وهذا هو المدهش — كبير الحجم ، بل انه لايتجاوز حجم كرة القدم المعروفة . وهو مصنوع من معادن مختلفة الانزال ، وستبقى سرا مكتوما الى حين .

ولايزن هذا القمر اكثر من ١٠ كيلو على اكثر تقدير . وقد وضع العلم بداخله آلات كهربائية دقيقة جدا ، وحساسة الى درجة لايكاد يتصورها العقل ، ترسل اشعة كهربائية اصطلاحية مثل آلة الارسال اللاسلكي ، وعند العلماء حل تلك الاشارات الكهربائية بحيث لاتخفى على الحقيقة اذ قلنا ان هذا القمر الصناعي سوف يتكلم مع الارض بصفة مستمرة ، ويمكن لعلماء سائر الدنيا تتبع سيره ومعرفة « شعوره واحساسه » .

اما رميه في الفضاء فيقع بواسطة صاروخ عظيم ، وقد تم صنعه وجرب مرارا عديدة . فهذا الصاروخ يصعد بسرعة مدهشة فيخترق الجو الكثيف ، والجو الخفيف ، وتتناثر اجزاؤه شيئا فشيئا اثناء صعوده ، حتى لايبقى منه على ارتفاع اربعين كيلو مترا الا القمر الصناعي المختفي في جوفه . فاذا ما استقل هذا القمر بنفسه في ذلك الارتفاع وفقد القوة الدافعة التي رمت به من الارض ، انخرط بسرعة غريبة في سلك الدوران الفلكي ، واخذ يطوف حول الارض بسرعة خاطفة هي ٢٨ الف كيلو مترا في الساعة الواحدة . اي انه يتم دورانه حول الكرة الارضية كلها في اقل من ساعتين ، وتمكن للناس مشاهدته وهو يسبح في سرعة البرق في فضاء الله الفسيح .

ويمكن ان يحيا هذا القمر وهو يقوم بجولته العلمية الموفقة ، ونحن نتلقى انباءه واخباره كل حين ، عدة ايام ، ثم يأخذ في النزول من ارتفاع الاربعين كيلو مترا شيئا فشيئا ، ويقترب من الارض وهو مستمر على طوافه ، حتى اذا ما اقترب منها انفجر وتفتتت اجزاؤه وتبعثرت في الفضاء ، فلا يصيب البشر منها شيء .

ولربما استطاع العلماء ، بعد معرفة مدى النزول وتلقي الاشارات الاخيرة ، وقت الانفجار واعلنوا عنه ، فيمكن للمحظوظين من سكان الارض ان يروا ذلك المنظر الغريب .

وفي عزم الدولة الاميركية الارسال بخمسة اوبستة من هذه الاقمار في الفضاء خلال السنة العلمية الآنفة الذكر . ولعل بعض الدول الاخرى — وفي طليعتها روسيا — قد هيأت اقمارا اخرى في تركيب آخر ، سترسل بها ايضا في عالم اكتشاف لما وراء الارض .

بقي علينا ان نعرف ثمن « القمر الواحد » ، ومايلزم لتجهيز الصاروخ الذي يقذف به في الفضاء . فلتعلم ان ذلك الثمن هو ١٢ مليارا من الفرنكات ... وتتكرر هذه « النزهة » من المليارات كلما تكرر البعث بقمر جديد الى الفضاء .

فعسى ان تكون النتائج العلمية متساوية مع هذا الثمن الباهظ الغريب . وكل شيء يهون في سبيل العلم والمعرفة وتوسيع المدارك .

« علم »

صدق الواقع وكذب التاريخ

بالامس القريب طالع القراء مقالا نشرته البصائر الغيثة تحت عنوان « الرواشد تشيد مدرسة فاخرة » اشاد فيه كاتبه باهالي القرية ، واستنهض بواسطته جميع القرى والمداشر لتحتذي حذوهم وتنهج منهجهم في انشاء ثكنات المجد والعزة .

واليوم يعود الكاتب نفسه — والحزن يحز قلبه ، والاسف يملأ صدره — فيعلن لحضرات القراء — والمقال الاول لم يزل عالقا بأذهانهم — نبأ غلقها عقب الانتهاء من تكوينها حتى لاتفتح في وجوه طلاب العلم والمتعطشين للمعرفة من ابناء القرية الكادحة . ويخطرهم باعتقال الشاب المخلص (الذي تبرع بالارض لها) واثنين آخرين معه ؛ لأن ثلاثتهم اعضاء بارزون في الجمعية ، يعملون بكل قواهم في سبيل تركيز اللغة العربية في هذه الرقعة من الارض ، ويضحون بكل غال ورخيص لدحض الجهل المخيم على قريتهم . واطلق سراحهم من السجن بعد ان قضوا فيه بضعة ايام ، اظهروا اثناءها كل شجاعة وثبات ، وصمدوا امام العراقيل دون ان تثنيهم عن عزائمهم اية قوة مهما كانت جارفة ؛ لأنهم واثقون من انهم على حق وليسوا مجرمين ، عقدوا العزم على بناء مدرسة ، فصمموا ، فطلبوا لها رخصة ولما حصلوا عليها انفذوا مبدأهم الاجتماعي ولم يحيدوا عنه ، حتى حيل بينهم وبينه ظلما وعدوانا .

وعبثا حاولوا مع صاحب الامر والنهي ان يعترف برخصتها ، ويسمح بفتحها ، لتشرع في تأدية رسالتها ، ولم شتات الصبيان المشردين .

و ... ولكن .. ولكن هيهات ان يسمع لهم قول ، اويجاب لهم طلب ، او يحظوا بالتفاتة تنم عن صفاء قلب ، وطهارة ضمير ؛ اوتنبيء عن عدل وسماحة ، وطيب نفس .

ولعل القاريء الكريم يتساءل عن الذنب الذي من اجله اغلقت مدرسة اسست لمحاربة الامية ، وتهذيب قسم لابأس به من افراد البشرية ؛ فأجيبه : بأنه لاداعي ولاجرم ، سوى مافاه به الحاكم المتجبر حينما قال موجها كلامه لافراد الادارة :

« لقد قمتم ببناء مدرسة وادخلتموها تحت اشراف جمعية العلماء ، وانتم تعلمون انها تعتبر العدو الاكبر — في الجزائر — لفرنسا ؛ وليس عملكم هذا بمدخل السرور على ادارتكم المحلية ، او بمجلب لها الرضى . فهي لاتعترف بالرخصة التي تمكنتم بها من طرف ادارة العمالة ، ويجب ان تودعوها حالا الى غير رجعة ، وتهجروها الى مالانهاية .

هذا كلام احد الحكام الفرنسيين — الذين يقام لكلامهم وزن ، ويحسب له حساب ، والذين لايكبحون جماح عواطفهم عند ما تثور ثورات جامحة خاطئة — قد صرح فيه بأنه لايعترف بمن امضى رخصة هذه المدرسة .

انظر ايها القاريء الحبيب الى هذا التناقض بين اهل الحل والعقد من الفرنسيين المستعمرين كأن لاقانون لهم يجمعهم ، وكأنهم ليسوا في سلك واحد ، وكأنهم بتصرفهم هذا يحيون عهد ملوك الطوائف ، واذا استمعت معي الحديث الذي دار بين ضابط كبير واعضاء ادارة المدرسة وهم في السجن اذ سألهم عن سبب اعتقالهم ، ولما اجابوه : بأنهم قاموا بتشييد مدرسة للتربية من اموال الامة ادركت مدى هذا التناقض الفاضح من اجابته لهم بقوله :

اني اتعجب لهذا العمل الشنيع ، اذ ان الدولة تصرف الاموال الطائلة على المدارس والتعليم ، فكيف تسجنون انتم وتغلق مدرسة قد كونتموها من جيوب المحسنين ؛ وكان من الواجب — عوض نهيكم عن هذا العمل — ان تساعدكم الحكومة على مشروعكم الانساني بنصيب وافر من صندوقها جزاء سعيكم المشكور !

اليست هذه الحادثة تؤكد لنا صدق الواقع وكذب التاريخ ؟ حقا ، ان فرنسا الواقعية ، هي غير فرنسا التاريخية ؛ لأن فرنسا التي نشاهدها الآن مستبدة جائرة ليس لحكامها قانون واحد ، ولانظام متشابه . وما الحرية ، والمساواة والاخوة ، عندهم الا كلمات تمثل اسطورة وقعت زمن الهجوم على سجن الباستيل ، ومضى عهدها ، أما اليوم فهي — عند المستعمرين للجزائر — اكذوبة سجلها التاريخ لاينبغي العمل بها او التقيد بأهدافها والتأمل في مغازيها .

ابونبيل الشافعي

بقية الصفحة الرابعة

هاجمت منزل الزعيم نفسه محاولة القاء القبض عليه ، بدعوى « مؤامرة ضد امن الدولة » لكن الزعيم كان قد آوى قبل ذلك الى ركن ركين ، فلم تعثر السلطة له على اثر واكتفت بالقاء القبض على نحو المائة من زعماء المعارضة والمقاومة .

وادهى من كل ذلك وامر ، اقدام حكومة تونس على تشكيل محكمة زجر استثنائية ، لمحاكمة زعماء المعارضة ، ولايكون لاحكام هذه المحكمة أي استئناف .. على غرار محاكم الثورة في بلاد اخرى .

فهل يعتقد الاستاذ بورقيبة — وهو الناموس الاكبر لهذه العمليات — ان سياسة البطش والارهاب والمحاكم الزاجرة هي التي ستمكنه من تنفيذ الاتفاقات بإخلاص ، كما يقول ؟

انا لانعتقد ذلك ، وسنرى ...

[illegible] في مزرعة باسطوس [illegible] ولم يرد في البلاغ تقويم [illegible]

[illegible] فرقة من الثوار على مخيم قرب عين سمام فاطلقوا وابلا من نيران الرشاشات والبنادق الحربية ، وقتل جندي ، كما اصيب آخر بجروح .

الناحية [illegible]

نشر الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لائحة عقب اجتماعهم يوم الجمعة ٢٠ من الجاري ورد فيها ما ملخصه :

١) المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من زملائهم .

٢) وقف عمليات القمع والزجر .

٣) الاعتراف بالامة الجزائرية ، وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره .

٤) فتح مفاوضات مع ممثلي الشعب الحقيقيين .

• تظاهر البوجاديون للمرة الثانية في العاصمة ضد محاضرة القاها الكاتب المعروف البير كاميس بمحضر بعض رجال الدين المسيحي ، وهتفوا بحياة زعيم حركتهم بيير بوجاد ، وسقوط م . مانديس فرانس وم . شهوفالي ، وتدخل البوليس فشتت شملهم .

وتاكد من هذه المظاهرة الثانية التي لاتقل من الاولى زراية وعبثا بالديمقراطية ان لاحق عندهم للكلام فوق ارض الجزائر الا لمن تصهد بالاشادة بزعيمهم اوكان منهم ، ولو بعثت من قبرها جاندارك التي وقفوا امام تمثالها امس ينشدون لامرسييز ، ثم حاولت ان تتكلم لحالوا بينها وبين الكلام بحجة انها ليست بوجادية ! ..

يوم الاثنين ٢٣ جانفي :

الناحية القسنطينية

تابعت قوة الجيش عملياتها الاستطلاعية والتفتيشية وخاصة في ناحيتي النمامشة والقل ، وواصل الثوار بدورهم نشاطهم في عملياتهم حول اقبو وفي منطقتي الشمال والشرق للعمالة ، وقد امتازت عملياتهم الاخيرة بعدة اشتباكات وقعت بينهم وبين قوة الجيش في منطقة الميلية .

✽ وقع في المنطقة الغربية قرب تكسنا اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار واحدي دوريات الجيش جرح اثناءه جنديان من قوة الجيش وقتل ٢ من الثوار حسب رواية البلاغ .

✽ قامت قوة الجيش والبوليس بعملية تفتيش واسعة قرب مداووش اسفرت عن القاء القبض على ٢٦ من المشبوهين .

✽ القيت عدة عيارات نارية على قافلة عسكرية [illegible] سيارات عديدة قرب سيدى [illegible] دائرة سكيكدة .

✽ [illegible] فرقة من الثوار قرب الميلية ، [illegible] عسكرية [illegible] بها خسائر [illegible] ، اما خسائر [illegible] سيارة [illegible] دائرة [illegible]

✽ تعرضت فرقة من الثوار لسيارة ركاب [illegible] قالمة فاطلقت عليها عدة عيارات نارية الحقت بها تعطيبا كبيرا منعها من مواصلة السير ، اما الركاب فقد اطلق سراحهم .

✽ اوقعت فرقة من الثوار تخريبا هاما في انابيب المياه المغذية لبلدتي سيرال ومندوفي في ناحية عنابة ، وعسر الحصول على الماء الصالح الا ما كان من آبار على قلتها .

✽ القيت قنبلة في مكتب آغة برحلي [illegible] دائرة عين البيضاء فاصيب بجروح .

✽ القى مجهول عدة عيارات نارية ، على احد رجال الدرك (الجندرمة) في بوشقوف ، دائرة سوق اهراس فارداه قتيلا .

✽ وقع احراق مستودع للقرنان في لفيدور دائرة سوق اهراس فبلغت خسائر الحريق ١٣ مليونا .

✽ اعدم الثوار جنديا في احدى ضواحي باتنة وهو في طريقه الى مقره في المخيم العسكرى المنصوب قرب المدينة .

✽ انفجرت قنبلة في قرية تلاتزارت على بعد ٦ كيلو مترات من القصر ، فخربت دار البلدية ، ومركز البريد ، وبناية تابعة لمصلحة الخدمات الريفية .

الناحية القبائلية

قامت فرق من الثوار بمناوشات عديدة لقوة الجيش في ناحيتي تزى‌وزو وعزازقة ، ادت الى وقوع اشتباكات بين الطرفين ، ولكن لم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

✽ اطلقت فرقة استطلاع عسكرية نيرانها على المسمى ايت واعمرو سعيد بن رزقي دائرة ازفون فاردته قتيلا بحجة انه ابى الامتثال لاشارة الامر بالوقوف .

✽ وقع تخريب جديد في انابيب المياه المغذية لبلدتي ميشلي وفور ناسيونال ، وهذه عملية تخريب ثانية تقع في هذه الانابيب بعد اصلاح التخريب الاول .

الناحية الوهرانية

✽ اطلق مجهول النار على بوليس الاستعلامات في الغزوات ، فسقط جريحا ويقال ان الذى اطلق عليه النار قد جرح هو الآخر برصاص الجند عند ما حاول الفرار .

✽ جاء في بلاغ اليوم ان نتائج الاشتباكات التى جرت يوم السبت الماضى في ناحية ندرومة كانت ١٦ عشر قتيلا و٣٣ اسيرا من جانب الثوار مع حجز اسلحة و٣ قتلى و٨ جرحى من جانب قوة الجيش ، حسب رواية هذا البلاغ .

الناحية [illegible]

اجتمعت في احدى قاعات المجلس الجزائرى لجنة البحث والدراسة التى تعينت في اجتماع كتلة من نواب القسم الاول بالمجلس ، ونظرت في البرنامج الذى تقدم ليعرض على الحكومة المقبلة بواسطة وفد يتشكل منها ، ويقال انها [illegible] على رفض فكرة اقامة قسم

انتخابي واحد في الجزائر . وانها اليوم بصدد تنسيق ما ورد في لائحة شيوخ المدن مع لائحة هذه الكتلة ، وهما في نظرنا [illegible] كل احد شيء واحد .

اما جمعية « الارادات الفرنسية » التى يراسها لاسير عضو المجلس الجزائرى عن وهران فانها تقترح شيئا آخر يخالف هذا تماما .

انها تريد بقاء العمل بنظام القسمين ولكن مع المساواة التامة في سائر المجالس ، وتقترح ان يكون الوالى العام منتخبا من طرف القسمين معا مع منحه لقب وزير ، وترى فيما يخص العلائق بين فرنسا والجزائر بقاء النيابة الجزائرية في المجلس الوطنى الفرنسى ، الى غير هذا من الآراء التى يدلى بها القوم وحدهم من غير شعور منهم بوجود شعب يزيد افراده عن تسعة ملايين ، وله القول الفصل في مصيره .

اما فكرة الامتزاج التى دافع عنها م . سوستيل دفاعا حارا في خطاباته واتصالاته ، فقد قالت عنها الاكسبريس: ان المعارضة قد اخذت تقوى وتشتد ضدها في اوساط والدية باريس السياسية لما فيها من التناقض والغموض ولكونها الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة .

يوم الثلاثاء ٢٤ جانفي :

الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الرسمية ان قوة الجيش قد ضاعفت في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاطها في عملياتها الحربية واشتبكت مع الثوار في عدة مناطق من العمالة اشتباكات عنيفة يقول البلاغ ان اثنين منها كانا من اعنفها وهما : اشتباك وقع شمال شرقي قالمة ، واشتباك آخر وقع قرب اقبو من المنطقة الغربية .

✽ تعرضت فرقة من الثوار لسيارة المستعمر هانرى روشيت في طريق عزابة فأطلقوا عليها عدة عيارات نارية احدثت فيها تعطيبا كبيرا .

✽ وقع القاء النار على سيارة اخرى قرب روبرسو كانت تقل خوجة دوار ابن طالب وبعض رفقائه ، فتوقفت عن السير لخلل فيها وغادرها ركابها فارين بأنفسهم حسب رواية المصادر الرسمية .

✽ وقع تخريب هام في انابيب المياه المغذية لبلدة قالمة بالماء الصالح ، اثناء عمليات اشتباك واسعة جرت بين الطرفين في هذه الناحية .

✽ اشتبك الثوار مع قوة الجيش في نواحى العنصر ، والميلية ، وكوندى السمندو ، ورغم عنف الاشتباك فان البلاغ لم يسجل الا بعض خسائر من جانب الثوار .

✽ قامت فرقة من الثوار في دائرة عين البيضاء بعملية تخريب شامل لقنطرة في الطريق العامة رقم ٢٠ ، وهي على بعد ٢٨ كيلو مترا من مسكيانة .

✽ وقع هجوم الثوار في دائرة سوق اهراس على ثلاث مزارع فاحرقوا واحدة ونهبوا اثنتين ، وكلها مزارع للمستعمرين اوربيين .

✽ القيت قنبلتان في الحي العسكري بتبسة فالحق انفجارهما جروحا ببعض المارة .

✽ اطلق مجهول النار على وقاف في اريس فاصابه بجروح في رأسه .

✽ اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية في دوار واولاف دائرة اقبو اشتباكا عنيفا اسفر عن سقوط قتلى من الثوار وجرح ٥ جنود من قوة الجيش ،

✽ قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع واسعة على بعد ١٢ كيلو مترا جنوب القصر ، فالقت القبض على ٣٠ مشبوها .

الناحية القبائلية

✽ هجم نحو ٨٠ من الثوار المسلحين على قرية اغيل بوالماس البعيدة عن ميشلي بنحو ٧ كيلو مترات فاحتلوها ، وقاموا فيها بتفتيش عام باحثين عمن يدخنون من اهل القرية حتى يغرموهم تغريما لائقا بهم . ثم اوقدوا النيران في اثاث واوراق دار المركز البلدى ، وانصرفوا بعد ذلك الى مراكزهم .

✽ القيت في الناحية نفسها عدة عمليات نارية على معمل الكهرباء في قرية الليلتن ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

✽ تعرضت فرقة من الثوار قرب مقلع لسيارتين صغيرتين فدفعوا بهما معا الى اعماق كهف بأحد جانبي الطريق .

✽ وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة عسكرية قرب قرية عزوزة دائرة فور ناسيونال وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة جرح اثناءه ضابطان من قوة الجيش .

✽ اختطف الثوار قرب قرية بونزرة المسمى بوينر طاهر من رجال بوليس الريف المتنقلين .

الناحية الوهرانية

اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية في دوار مصيدرا تحتا على بعد ١٠ كيلو مترات غرب الغزوات ودام الاشتباك ساعة كاملة جرح اثناءه جندي اما خسائر الثوار فمجهولة .

✽ كثرت اعمال التخريب في ناحية تلمسان ، ومن ذلك ان عدد ما يسقط على الارض من اعمدة التلغراف قد اخذ يتزايد يوما فيوما .

✽ اعدم الثوار في دوار سردة فواقة قرب مارتاميرى احد قدماء رجال (الحركة) رميا بالرصاص وجرحوا آخر وهو من المنتمين كذلك الى (الحركة) .

✽ وقع القاء النار على رئيس جماعة في دوار سيردا فواقة ، وهو المسمى قادرى محمد فسقط قتيلا قرب زالاكايشة على بعد ١٦ كيلو مترا جنوب غربى بورساي .

✽ انزلت باخرة « الصحراء » في ميناء وهران عتادا عسكريا هاما ، ويقال ان قسما منه موجه الى فرق الدرك (الجندرمة) من الحرس المتنقل في وهران ونواحيها .

يوم الاربعاء ٢٥ جانفي .

الناحية القسنطينية

لم تظهر قوة الجيش اليوم كبير نشاط في مناطق العمليات للعمالة الا في ناحية الشمال فان العمليات والاشتباكات لاتزال مستمرة بينها وبين الثوار وخاصة في دائرة اقبو .

✽ اما الثوار فقد اظهروا نشاطا كبيرا في عملياتهم بواد الساحل ودائرة سمام .

✽ اكتشف في دائرة عنابة قرب بيجو مستودع هام للمفرقعات والذخائر الحربية

✽ اعدم الثوار حارس الغاب على بعد ١٢ كيلو مترا من هيربيون ، ناحية عنابة .

✽ قام الثوار باحراق دار حارس الغاب في جبل كورسى على بعد ١٩ كيلو مترا من القالة .

✽ ناوش الثوار مزرعتين احداهما بناحية بلاندان والاخرى في مندوفي ، واطلقوا على

←

الاوكي بلدة [illegible] قرب
* أتلفت فرقة من الثوار عدة [illegible] على بعد ١ كيلو مترات من بوتلوف فأوقدت النيران في عشرة ديار بناحية البلدة .
* وفي دائرة باتنة قام الثوار باطلاق عدة عيارات نارية على مركز عسكري قرب اريس .
* وقع اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرقة من الثوار في ناحية قنزات ، واشار البلاغ الى خسائر وقعت في جانب الثوار دون جانب قوة الجيش .
* قامت فرقة من الثوار بعملية تخريب الخطوط التلفونية قرب سيدي عيش ، فانقطعت المواصلات التلفونية في هذه البلدة ثلاثة ايام .
* وقع هجوم فرقة من الثوار على مكتب البريد في قرية تلاغزارت فخربوه تخريبا شاملا .

الناحية القبائلية

واصل الثوار في الناحية القبائلية نشاطهم في عملياتهم بصورة ملحوظة ، وقد سجل البلاغ اليوم كنتيجة لهذه العمليات ٧ حرائق ، و٢ اغتيالات وخطف شخصين وجرح احد الجنود .
* وقع في دائرة عزازقة احراق ٣ ديار لحراس الغاب ، وكانت الخسائر جسيمة .
* وقعت محاولة احراق منزل الاصطياف للوالي العام في ياكورن على بعد ٧ كيلو مترات من عزازقة ولكن المحاولة لم تنجح حسب رواية البلاغ .
* وقع انحراف قطار من السكة الحديدية قرب ناحية البيبان في طريق الجزائر — قسنطينة — وكانت حمولته الفسفاط ، فتهشمت عرباته وانفصل بعضها عن بعض وبلغت الخسائر المادية مبلغا مرتفعا ، وقد سبب الانحراف وضع الثوار لمواد من البلاستيك على السكة ، فانزلق القطار عند المرور عليها ، وحدث انفجار عظيم ومن المحتمل ان تعود المواصلات القطارية الى مجراها العادي بعد الظهر .

الناحية السياسية

اجتمعت اليوم الكتلة الافريقية الاسوية في الامم المتحدة وحضر الاجتماع اعضاء جدد ، وتبادل اعضاء الكتلة النظر في موقف فرنسا من حل قضية الجزائر ، وما حدث ويحدث من التطورات حولها وقد جاء في البلاغ المنشور اثر الاجتماع : بما ان الحالة في الجزائر لاتزال على ما كانت عليه ، فان الكتلة تعبر عن رجائها في ان فرنسا لاتلبث ان تجد حلا عادلا المشكلة يحقق اماني ورغائب الجزائريين .

يوم الخميس ٢٦ جانفي :

الناحية القسنطينية

* وقع اشتباك عنيف في المنطقة الغربية قرب تازمالت ، وبجوار السكة الحديدية ومما يدل على عنف الاشتباك ان قيادة الجيش في الناحية قد رمت بفرقتين كبيرتين من الجند في المعركة . اما نتائج هذه الملحمة وخسائرها فهي — حسب رواية المصادر الرسمية — ١٥ قتيلا ، واسيرا واحدا من جانب الثوار ، وقتيلا واحدا و٤ جرحى من جانب قوة الجيش .
* وقعت في المنطقة الشرقية قرب سوق اهراس كذلك عدة اشتباكات بين فرق من الثوار وفرق من الجيش القي القبض اثناءها على مشبوهين .
* قام اللفيف الاجنبي في ناحية سكيكدة بعملية تفتيش واسعة ادت الى القاء القبض على مشبوهين .
* انحرف قطار بضائع عن جادة السكة الحديدية قرب عين مقرة من جراء تخريب الثوار لعدة امتار فيها . وقد نتج من هذا التخريب الذي ليس هو الاول من نوعه خسائر مادية جسيمة زيادة عن توقف المواصلات في هذه الناحية وقتيا .
* وقع احراق دار حارس الغاب على بعد كيلو مترات من [illegible] ، كما [illegible] ارزمة من سكان الناحية .
* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة [illegible] [illegible] [illegible]

* القت عدة مفرقات نارية على فرقة عسكرية كانت تعرض سنوبنا القرآن قرب سوق اهراس .
* انحرف قطار تونس — عنابة من جادة السكة الحديدية قرب بوخضرة من جراء تخريب مخطط ، فانقلبت العربات بعضها من بعض وتهشمت ، وجرح من ركاب القطار ٩ اشخاص ٤ منهم جروحهم بليغة اما الخسائر المادية فمرتفعة جدا .
* انفجرت قنبلة في حي « الفندق » بتبسة كانت القيت على مركز عسكري فالحقت جروحا مختلفة بسبعة اشخاص ٤ من الجنود و٣ من المدنيين .
* ناوش الثوار دار البريد في المبرج وخربوا الخطوط التلفونية المتصلة بالمركز .
* وقعت في الاوراس قرب تحماست عملية اشتباك بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش القي القبض اثناءها على طائفة من الاسرى والمشبوهين ، وحجزت اسلحة .
* القى مجهول النار على رئيس جماعة دوار تفرة دائرة سيدي عيش فارداه قتيلا ، ووقع في الناحية نفسها خطف حارس الغاب على بعد كيلو مترات من القصر .

الناحية القبائلية

* وقعت عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش ورجال الدرك الجندرمة ، قرب برج ام نائل .
* ناوش الثوار مركزا عسكريا في مكودة دائرة تقزيرت عدة مرات ، واطلقوا النار على حارس مركز الجندرمة في الناحية ،
* اجرى البوليس مع الجيش عمليات تفتيش واسعة في عدة قرى من دائرة ميشلي فالقي القبض على مشبوهين كثيرين .
* وقع في دائرتي عزازقة وميشلي احراق عدة ديار حراسة الغاب ومدارس حكومية وخاصة في ناحية ميشلي .

الناحية الوهرانية

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان الامر الذي اصدرته جبهة التحرير اخيرا — حسب رواية لوجرنال دالجي — قد شرع في تنفيذه وهو يقضي بتوسيع نطاق عمليات الثورة ، في المقاطعة الوهرانية ، وان وقوع عدة عمليات في الحدود المغربية الجزائرية وهجوم نحو ٥٠ ثائرا على سيارة تحرسها فرقة عسكرية في بورساي بناحية مغنية لبداية عملية لتنفيذ خطة قيادة الثورة في هذه المنطقة التي كانت شبه هادئة قبل اغتيال الدكتور ابن زرجب رحمه الله .

وخلاصة حادثة بورساي ، ان فرقة من الثوار المسلحين بالرشاشات قد نصبت مكمنا لهذه السيارة فاطلقت عليها عدة عيارات نارية ثم القت القبض على ٧ من جنود الحراسة ، واوقدت النيران في السيارة بعد انزال ركابها .

وقد اسرع الى مكان الحادث مدد من الفرق العسكرية للبحث عن الاسرى السبعة ، ولكن مصيرهم لايزال مجهولا ، الا ان الانباء الرسمية تفيد ان كثيرا منهم قتلوا حسب رواية واحد منهم فر من الاسر .

الناحية السياسية

نشرت امس لجنة ٦١ نائبا بلاغا جاء فيه ما ملخصه : تأخر اجتماع الكتلة الذي قرر ان يقع في هذا اليوم ، الى ما بعد تشكيل الحكومة الجديدة وسماع تصريحها الذي يبين موقفها من القضية الجزائرية .

ومن جهة اخرى فان الكتلة تؤكد ان لاحق لوفد شيوخ المدن الذي ام العاصمة الفرنسية هذه الايام ، في التكلم باسم المسلمين كما تؤكد انها بهذا التصريح لاتضع نفسها في مكان المفاوض الصحيح ، ولاتسمح لاحد منها باتمام ذلك .

◆ تعرض الرئيس الجديد للمجلس الوطني م . [illegible] في خطاب حفلة التنصيب ، لقضايا الشمال الافريقي ، فقال : ان دستورنا نفسه يعترف بحق تقرير المصير للشعوب التابعة لفرنسا ، [illegible] لايكتفي بالاعتراف بهذا الحق [illegible] [illegible] [illegible] على امانتنا واصدقائنا [illegible] [illegible]

حاضر الثقافة والادب في الجزائر

في الجزائر ثقافة وادب ، وفي الجزائر شيوخ وشبان لهم افكار ، ولهم مواهب ولهم انتاج في مختلف ميادين الثقافة والآداب ... ولكن افكارهم ومواهبهم وانتاجهم مضمورة في مجاهل الاهمال لايقرؤها القراء ، ولاينتفع بها الشعب ، لانها لاتنشر . ووسائل النشر تكاد تكون معدومة في بلادنا تكلف اعباء مادية ، ومشاق ادبية لايكاد يقوى على تحملها الفرد الواحد ...

فلنوحد الجهود اذن ، ولنبرز انتاجنا الثقافي والأدبي من كوامنه ، في صفحات مشرقة وصور نيرة تبدد هذا الظلام الحالك الذي يغمرنا وتنير السبيل الى ناشئتنا لتسير بنهضتنا الثقافية في طريق معبد خال من العثرات الفكرية ، والعراقيل المادية ...

وبعد ، فقد توكلت على الله ، وعزمت على المبادرة باصدار سلسلة من الكتب تحت عنوان « حاضر الثقافة والأدب في الجزائر » يضم كل كتاب من هذه السلسلة ، عددا من العلماء والأدباء الكتاب والشعراء ، شبابا وشيوخا ، رجالا ونساء ، ويحتوى على تراجمهم ولماذج من انتاجهم ، ليتعرف الشعب على ثروته الفكرية ، ويستفيد من انتاج ابنائه المثقفين . ولعلنا نتدرج من توحيد الجهود الأدبية الى توحيد الجهود المادية فننشىء وسائل للطبع والنشر ، تسهل مهمة العالم والأديب وتهيىء للناشئة ميدانا مفيدا لمختلف الانتاج الثقافي والأدبي والفني .

ولهذا فاني أوجه ندائي الى كل جزائري يهمه بعث الحركة الفكرية في بلاده ، ان يرسل الي بترجمته وصورته ونماذج من مختلف انتاجه ، والا يبخل علي بالنصيحة والتوجيه — وما احوجني الى النصيحة والتوجيه في هذا العمل — والا يكتفي باجابته فحسب ، بل يساعدني ببحث زملائه ومعارفه ممن يعهد فيهم المقدرة على الكتابة وملكة الانتاج على ان يكتبوا الي ويوافوني بمختلف افكارهم وانتاجهم ، واني اعاهدهم على مواصلة العمل ، وتحمل مشاقه المادية والأدبية ، ليبرز انتاج بلادنا في صورة مشرقة واطار جميل يشرف البلاد ويعود عليها بالنفع ، وفقنا الله الى ما فيه صالح الوطن .

احمد رضا حوحو

ملاحظة : ارجو ان تكون الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورق وان ترسل بهذا العنوان : احمد رضا حوحو .

Pour la Rédaction,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue [illegible] — ALGER

يوميات الأزمة الجزائرية

يوم الجمعة ٢٠ جانفي :

الناحية القسنطينية

قامت قوة الجيش بعدةعمليات تفتيش واستطلاع فى مناطق الشمال والشرق والجنوب للعمالة فى ٢٤ ساعة الاخيرة واشتبك الثوار بدورهم معها فى هذه المناطق كلها اشتباكات مختلفة لاتقل عنفا وشدة عما سبقها فى الايام الاخيرة .

* تعرضت فرقة من الثوار صبيحة هذا اليوم لقافلة عسكرية ذات سيارات عديدة قرب سيدى مزغيش دائرة سكيكدة ، فأمطرتها وابلا من نيران بنادقها ، وجرح جنديان حسب الانباء الرسمية .

* اطلق مجهول النار من مسدس ، فى دائرة ميلة على المسمى ناركيلا جوناف من رجال الشرطة فنقل وهو فى حالة خطرة الى مستشفى قسنطينة .

* وقع احراق ثلاث بنايات فى دائرة عنابة بمزرعة لوى رونى مع بعض الات الفلاحة فيها ، كما وقع خطف ١٢٠ رأسا من ماشيتها .

* قام الثوار بتخريب الخط التلفونى المحاذى للسكة الحديدية ، على بعد ٧ كيلو مترا من مداوروش دائرة سوق اهراس .

* هجمت فرقة من الثوار فى دائرة تبسة على مركز عسكري يبعد عن بير العاتر بنحو ٦٠ كيلو مترا وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدةولكن من غير تسجيل خسائر .

* وقع احراق دار حارس الغاب فى من الثوار وفرقة من الجيش بين واد اميزور ، والقصر ، ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* واقع احراق دار حارس الغاب فى دوار اسيف الحمام ، دائرة سومام المتزجة ، كما وقع تخريب عدة كيلو مترات فى الطريق العامة رقم ١٢ فى الناحية نفسها .

* هجم كذلك نحو مائة ثائر على دار حرامة الغاب فى مزالة دوار كبوش فأحرقوها ، وكانوا كلهم مسلحين بالرشاشات والبنادق الحربية .

* صدر قرار من حاكم دائرة سومام باغلاق سوق برباشة الاسبوعية الى اجل غير مسمى .

الناحية القبائلية

تسربت فرقة من الثوار تتألف من نحو اربعين شخصا الى بلدة بوغنى بقصد الهجوم عليها ، وفوجىء المركز العسكري المخيم فى البلدة بهذه الغارة ، ولكن الثوار انسحبوا بعد ذلك من غير تسجيل خسائر من جانبهم حسب رواية البلاغ .

* قامت فرقة من الجيش بعملية استطلاع وتفتيش قرب فور ناسيونال ، فالقت القبض على ٢٦ مشبوها ، وقتلت شخصا بحجة انه لم يمتثل لاشارة الامر له بالوقوف .

* بينما كانت فرقتان عسكريتان تتجولان فى دوار مكودة دائرة تيزيوزو ، اذا بثائر يطلق النار من احد الاكواخ عليهما فيصيب ضابطا صغيرا بضربة قاتلة وينتزع سلاحه منه بعدسقوطه على الارض قتيلا ، فيوالى به اطلاق الرصاص على افراد الفرقتين ، الى ان سقط قتيلا برصاص الجند بعد ذلك بقليل .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا على ٨ كيلو مترات من مايو ، واطلقوا عليه نيران بنادقهم ، ولكن البلاغ لم يرد فيه تسجيل خسائر .

الناحية الجزائرية

* قامت فرقة من البوليس بالتعاون مع الجيش بعمليات تفتيش واسعة فى القصبة وما جاورها من الانهج فى العاصمة ، فاستنطقت اكثر من ثلاثمائة شخص ، والقت القبض على طائفة منهم للتحقيق فى شأنهم .

* تقول الفرقة العسكرية القائمة بضواحى العاصمة ، انها اضطرت الى اطلاق النيران ثلاث مرات فى الليلة الماضية ، وتعترف المصادر الحكومية بأن اطلاق هذه النيران قداحدث استياء وقلقا فى السكان المجاورين للمراكز الحراسة ، ولكنها تؤكد انه لم يقع الا من جراء اناس مروا بقرب مكان الحراسة ،وابوا الامتثال لاشارة الامر بالوقوف .

* اطلق مجهول فى العاصمة ثلاث عيارات نارية على الباش آغة السائح الطاهر صهر رئيس المجلس الجزائرى ، فأصيب بجروح نقل اثرها سريعا الى مصحة سولال فى العاصمة .

الناحية السياسية

دافع م . سوستيل فى اتصالاته الاخيرة بمختلف الشخصيات السياسية فى باريس من رجال الحكومة وغيرهم عن نظرية الامتزاج التى يرى انها امتن رباط يربط الجزائر بفرنسا على الدوام ، ويقيها عواقب الانفصال الذى تقود اليه فى نظره نظرية الفدرالية وما اشبهها من النظريات والحلول الاخرى القائمة طبعا على قاعدة الانفصال والاستقلال .

ولكن م . ادقار فور قد حاول ان يعدل نظريةم . سوستيل تعديلا دبلوماسيا فلخصها فى ٣ نقط :

١) البحث عما يمنع الانفصال من الحلول .

٢) اجتناب اي حل لايوافق عليه الشعب الجزائرى .

٣) محاولة استخراج حل من بين نظريتى الفدبرالية والامتزاج ، وهذا حل لم يضع له اسما لأنه لم يولد بعد . واذا كانت هناك اسماء بلا مسميات فليكن منها الاسم المنتظر لهذا المزيج الغريب !

فأنت ترى ان اهم ما فى النقط الثلاث المنتزعة من كلام ادقار فور هو اعتقاده بان ما لايتم برضا الشعب الجزائرى محكوم عليه سلفا بالخيبة وسوء المآل .

وهذا ما اغفله م . سوستيل وضرب عنه صفحا معجبا بما دعا اليه من مساواة خيالية تبتدىء من دنكيرك وتنتهى بتمنراست ..

يوم السبت ٢١ جانفي :

الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان عمليات الاشتباك بين قوة الجيش وفرق من الثوار قد استمرت فى شدتها ، فى عدة مناطق العمالة ، وخاصة فى واد اميزور بناحية بجاية .

* احرق الثوار سيارة نقل كبيرة على بعد ٩ كيلو مترات من سيدى مزغيش وكانت حاملة لنحو ٦ اطنان من الفحم اما سائقها ورفيق له فقد اطلق سراحهما .

* وقع اشتباك عنيف قرب عزابة بين جماعة من الثوار وفرقة من الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة من غير تسجيل خسائر .

* ناوش الثوار مزرعة كبيرة قرب عين عبيد وهي للشركة الجزائرية المعروفة ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* انفجرت قنبلة فى مقهى زكارلى بسوق اهراس فجرح شخص كان داخله كما جرح احد المارة .

* ناوش الثوار قرية مسكيانة فى الليلة الماضية ، ولم تسجل خسائر بن رمضان أرداه قتيلا .

الناحية القبائلية

* وقع اشتباك عنيف فى سيدى عثمان على بعد ١٠ كيلو مترات من مشلى بين فرقة من الثوار واحدى وحدات الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

* سقطت فرقة عسكرية فى مكمن نصبه لها الثوار فى ناحية تسافت اقمون دائرة ميشلى، فأطلقوا عليها بعض عيارات نارية الحقت بأحد الجنود جروحا خطرة مات اثر نقله الى المستشفى بقليل .

* وقع احراق مستودع كبير للتبن والعلف فى مزرعة جبران دائرة تيزيوزو وكانت الخسائر جسيمة .

* قتل رئيس جماعة دوار ايتورة قرب ميشلى اثر هجوم جماعة من الثوار عليه تتألف من نحو ١٢ شخصا .

* وقع قطع سير المواصلات فى الطرق العامة المحاذية لناحية بنى دوالا وفور ناسيونال اثر عملية تخريب شملت عدة امكنة ، ومنها حفر بعض الحفر وسط الطريق .

* اطلقت عدة عيارات نارية على القائد زبير من دوار مشدالة قرب مايو فسقط قتيلا .

يوم الاحد ٢٢ جانفي :

الناحية القسنطينية

اشتبكت فرقة من الثوار فى تاكسنا بفرقة من الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ، ورغم اعتراف البلاغ بعنف الاشتباك فلم يرد فيه تسجيل خسائر . وانما اكتفى بالاشارة الى وقوع خسائر من جانب الثوار ولكنها مجهولة .

* وقع احراق دار قائد على بعد ٥ كيلو مترات من بوقاعة .

الناحية الوهرانية

اشتبكت فرق من الثوار بفرق من الجيش جنوب غربى ندرومة ، اشتباكا عنيفا سقط اثناءه قتلى وجرحى من الثوار كما قتل ٣ من قوة الجيش احدهم ضابط وجرح ٨ مع حجز اسلحة . ولاتزال العمليات فى هذه الناحية جارية حسب تأييد البلاغ .

* اطلق مجهول النار فى ندرومة على المسمى ناصرى سعيد البالغ من العمر ٣٧ وهو من رجال الحراسة ، فسقط قتيلا .

الناحية القبائلية

وقع احراق ثلاثة مستودعات للدخان

البقية على الصفحة السادسة